

تحرك عاجل

محاكمة امرأة بسبب مساعدتها المزعومة للنازحين داخلياً

في 8 ديسمبر/كانون الأول 2013 قبض أفراد من جهاز أمن الدولة السوري على امرأة سورية، وهي يارا فارس. وهي محتجزة حالياً في سجن عدرا بانتظار محاكمتها أمام محكمة مكافحة الإرهاب بسبب مساعدتها في توزيع الأغذية والمعونة على النازحين داخلياً.

ووفقاً لمصدر محلي متصل بمنظمة العفو الدولية، فقد تم إيقاف يارا فارس عند نقطة تفتيش تابعة لأمن الدولة بالقرب من منزلها في صندنايا بريف دمشق في 8 ديسمبر/كانون الأول 2013. ولم تكن يارا تحمل بطاقة هوية في ذلك الوقت، فعادت إلى منزلها لإحضارها. وأثناء وجودها في منزلها يبدو أنها أرسلت رسالة نصية إلى أقربائها ذكرت فيها أنها تخشى الاعتقال. ثم شوهدت بعد ذلك وهي تُقتاد من قبل الأشخاص الذين يديرون نقطة التفتيش.

وذكر أن يارا فارس احتُجزت في أحد فروع جهاز أمن الدولة بدمشق في الأيام العشرة الأولى لاعتقالها. ثم مُثلت أمام قاضي التحقيق في المحكمة الجنائية بريف دمشق، الذي قرر إحالة قضيتها إلى محكمة مكافحة الإرهاب ونقلها إلى سجن عدرا، حيث تُحتجز حالياً. وهي متهمه "بتمويل أعمال إرهابية" بموجب المادة 4 من قانون مكافحة الإرهاب لعام 2012، وذلك بسبب تقديمها مساعدات إلى الأشخاص النازحين داخلياً ممن فروا من أتون النزاع في مناطق أخرى في البلاد. وفي حالة محاكمتها بسبب تقديمها مساعدات إنسانية إلى المدنيين النازحين، فإن منظمة العفو الدولية ستعتبرها سجيناً رأي.

وقرر قاضي التحقيق في محكمة مكافحة الإرهاب مؤخراً عدم استجوابها لأنها استُجوبت من قبل قاضي المحكمة الجنائية، ولكن القضية لا تزال ماضية على ما يبدو. ومع أنها يُسمح لها بالاتصال بمحاميهيها، فإن ذويها لم يتمكنوا من زيارتها سوى مرتين: وقد أخبرتهم بعدم توفر الطعام الكافي للعدد الكبير من المعتقلين في السجن. ولا يستطيع الحصول على طعام إضافي سوى الذين يتلقون نقوداً من عائلاتهم.

وكان زوجها ماهر طحان قد اختفى قسراً في 20 سبتمبر/أيلول 2012، عندما عاد مع وفد تابع للائتلاف الوطني لقوى التغيير الديمقراطي من زيارة إلى الصين.

يرجى كتابة مناشدات فوراً، باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغتكم الخاصة، تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات السورية إلى إسقاط التهم الموجهة إلى يارا فارس، التي تستند إلى مشاركتها المزعومة في تقديم مساعدات إنسانية؛

- حث السلطات على إطلاق سراحها أو توجيه تهمة لها بارتكاب جرائم جنائية معترف بها وغير مرتبطة بأنشطتها الخاصة بتقديم مساعدات إنسانية، ومحاكمتها في محكمة عادية وفقاً للمعايير الدولية؛
- حث السلطات على ضمان عدم تعرضها للتعذيب وغيره من أشكال إساءة المعاملة، والسماح لها بالحصول على الرعاية الطبية والمواد الغذائية الكافية التي قد تحتاجها.

ويرجى إرسال المناشدات قبل 13 مايو/أيار 2014 إلى:

<p><u>المنسوب الدائم لسوريا في الأمم المتحدة</u> بشار الجعفري، السفير فوق العادة والمفوض مطلق الصلاحية</p> <p><u>Permanent Representative to the UN</u> Bashar Ja'afari, Ambassador Extraordinary and Plenipotentiary 820 Second Avenue, 15th Floor, New York, NY 10017 Fax: +1 212 983 4439 E-mail: exesec.syria@gmail.com</p> <p>المخاطبة: سعادة السفير</p>	<p><u>وزير العدل</u> نجم حمد الأحمد فاكس: +963 11 666 2460 بريد إلكتروني: moj@net.sy</p> <p>المخاطبة: معالي الوزير</p>	<p><u>الرئيس</u> بشار الأسد فاكس: +963 11 332 3410 (واصل المحاولة) (فاكس/هاتف_ إختز فاكس) (الفاكس هو وسيلة الاتصال الوحيدة المضمونة؛ يرجى عدم إرسال رسائل عادية)</p> <p>المخاطبة: سيادة الرئيس</p>
---	---	---

يرجى إرسال نسخ منها إلى الممثلين الدبلوماسيين الروس والسوريين المعتمدين لدى بلدانكم إذا كان ذلك ممكناً، وإدخال العناوين الدبلوماسية المحلية على النحو التالي:

الاسم **العنوان 1** **العنوان 2** **العنوان 3** **رقم الفاكس** **عنوان البريد الإلكتروني**
المخاطبة

تحرك عاجل

محاكمة امرأة بسبب مساعدتها المزعومة للنازحين داخلياً

معلومات إضافية

دُكر أن يارا فارس نزيلة غرفة كبيرة مع 45 امرأة أخرى، بعضهن من المُدانات بارتكاب جرائم جنائية، وأن من بين أولئك النساء بعض الحوامل. كما أن نساء أخريات أنجبن أطفالهن في السجن، وتحتجز بعضهن مع أطفالهن. ويبدو أن المؤمن والملابس وغيرها من الضرورات الشخصية غير كافية. ونشير إلى أن القواعد النموذجية الدنيا لعام 1957 لمعاملة المسجونين تنص على احتجاز الأشخاص الذين لم يُحاكَموا في أماكن منفصلة عن السجناء المدانين.

ويذكر أن زوج يارا فارس عضو في هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي، وهو ائتلاف علماني في معظمه يضم جماعات سياسية ونشطاء سياسيين، وبينهم يساريون وقوميون عرب يدعون إلى الانتقال السلمي للسلطة.

يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات هنا: سوريا: الاختفاء القسري لثلاثة رجال سوريين، على الرابط:

<http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE24/010/2013/en>

الاسم: يارا فارس/أنثى

رقم الوثيقة: UA: 77/14 Index: MDE 24/016/2014 Syria

بتاريخ: 1 أبريل/نيسان 2014